ذوجه ام كلثوم ولما ماتت قال عم لو كانت عندي لزوجتكها *
ثم علي المرتضى من عباد الله تعالى وخلص اصحاب رسول الله على هذا الترتيب
وجدنا السلف والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا بذلك
واما نحن فقد وجدنا دلائل الجانبين متعارضة ولم نجد هذه المسئلة
مما يتعلق به شيء من الاعمال او يكون التوقف محلا بشيء من الواجبات
وكان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان حيث جعلوا من
علامات السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنين والانصاف
انه اذا اريد بالافضلية كثرة الثواب فللتوقف جهة وان اريد كثرة
ما يعده ذوو العقول من الفضائل فلا وخلافتهم اي نيابتهم عن الرسول
عم في اقامة الدين بحيث يجب على كافة الامم الاتباع على هذا الترتيب
ايضا يعني ان الخلافة بعد رسول الله عم لابي بكر ثم لعمر ثم لعثمان
ثم لعلي رضي الله عنهم وذلك لان الصحابة قد اجتمعوا يوم توفي رسول
الله عم في سقيفة بني ساعدة واستقر رايهم بعد المشاورة والمنازعة
على خلافة ابي بكر رضه فاجمعوا على ذلك وبايعه علي رضي الله عنه
على رؤس الاشهاد بعد توقف كان منه ولو لم يكن الخلافة حقا له لما

لما اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم ولنازعه علي رضي الله عنه كما نازع معاوية
ولا حتج عليهم لو كان في حقه نص كما زعمت الشيعة وكيف يتصور في حق
اصحاب رسول الله عم الاتفاق على الباطل وترك العمل بالنص الوارد
ثم ان ابا بكر لما ايس من حيوته دعا عثمان رضي الله عنه واملى عليه كتاب
عهده لعمر رضي الله عنه فلما ختم الصحيفة واخرجها الى الناس وامرهم ان
يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوا حتى مرت بعلي رضه فقال بايعنا لمن فيها
وان كان عمر رضي الله عنه وبالجملة وقع الاتفاق على خلافته ثم استشهد عمر
رضي الله عنه وترك الخلافة شورى بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن
بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم ثم فوض
الامر خمستهم عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاختار عثمان رضه
وبايعه بمحضر من الصحابة فبايعوه وانقادوا لاوامره وصلوا معه الجمع
والاعياد فكان اجماعا ثم استشهد وترك الامر مهملا فاجتمع كبار المهاجرين
والانصار على علي رضه والتمسوا منه قبول الخلافة وبايعوه لما كان
افضل اهل عصره واولاهم بالخلافة وما وقع من المخالفات والمحاربات
لم يكن عن نزاع في خلافته بل عن خطاء في الاجتهاد وما وقع من الاختلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)